

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِنَّهُ أَرَادَ : وَقَمِيصُهُ دَرْعٌ مُفَاضَةٌ ، وَيُرْوَى : تَدْعُو رَبِيْعَةَ يَعْذِي
 له رَبِيْعَةَ بِنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ - : " م " معروفٌ . وَذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنَ
 الْجَزْرِيَّ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْقَمِيصَ ثَوْبٌ مَخِيطٌ بِكُمَّيْنِ غَيْرِ مُفْرَجٍ يُلَابِسُ
 تَحْتَ الثِّيَابِ " أَوْ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قُطْنٍ " أَوْ كَتَّانٍ . وَفِي بَعْضِ
 النُّسخِ : وَلَا يَكُونُ بِالْوَاوِ " وَأَمَّا مِنَ الصُّوفِ فَلَا " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَفِي
 شَرْحِ الشَّمَائِلِ لَابْنِ حَجَرٍ الْمَكِّيِّ بَعْدَ مَا نَقَلَ عِبَارَةَ الْمُصَنِّفِ
 وَكَأَنَّ حَصْرَهُ الْمَذْكُورَ لِلْغَالِبِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالَ قَوْمٌ : وَلَعَلَّه
 مَا خُوذُ مِنَ الْجِلْدَةِ الَّتِي هِيَ غِلَافُ الْقَلْبِ وَقِيلَ : مَا خُوذُ مِنَ
 التَّقَمُّصِ وَهُوَ التَّقَلُّبُ . " ج قُمْصٌ " بضمَّ تَيْنِ " وَأَقْمِصَةٌ وَقُمْصَانٌ "
 بِالضَّمِّ . الْقَمِيصُ : " الْمَشِيْمَةُ " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . قَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِيصُ : " غِلَافُ الْقَلْبِ " وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَمِيصُ
 الْقَلْبِ : شَحْمُهُ أُرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : يُقَالُ : هَتَكَ الْخَوْفُ
 قَمِيصَ قَلْبِهِ . مِنَ الْمَجَازِ " فِي الْحَدِيثِ " : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : " إِنَّ سَيِّدُكُمْ صُكَّ قَمِيصًا "
 وَإِنَّكَ سَتُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ فَإِنَّكَ وَخَلْعُهُ " هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 بِسَنَدِهِ . وَيُرْوَى : " فَإِنَّ أَرَادُوكَ عَلَيَّ خَلْعَهُ فَلَا تَخْلَعُهُ " " أَيَّ "
 إِنَّ " سِيلَابِسُكَ لِبَاسَ الْخَلِيفَةِ " أَيَّ يُشَرِّفُكَ بِهَا وَيُزَيِّنُكَ كَمَا
 يُشَرِّفُ وَيُزَيِّنُ الْمَخْلُوعُ عَلَيْهِ بِخَلْعَتِهِ . وَالْإِلَاصَّةُ : الْإِدَارَةُ . وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْقَمِيصِ الْخَلِيفَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
 الْأَسْتِعَارَاتِ . " وَالْقَمِيصُ كَزِمَكِّي : الْقَبِيصِيُّ " وَهُوَ الْعَدُوُّ السَّرِيْعُ عَنِ
 الْفِرَاءِ وَقَالَ كُرَاعٌ : الْقَمِيصِيُّ : الْقَمِيصُ . " وَالْقَمِيصُ مُحَرَّرٌ كَقَمِيصٌ : ذُبَابٌ
 صَغِيرٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ " الْوَاحِدَةُ قَمِيصَةٌ كَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ " أَوْ
 الْبَقُّ الصَّغِيرُ " يَكُونُ " عَلَى الْمَاءِ الرَّائِدِ " قَالَه ابْنُ دُرَيْدٍ .
 الْقَمِيصُ أَيْضًا : " الْجَرَادُ أَوْ لَمَّا يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ " وَالوَاحِدَةُ
 قَمِيصَةٌ . " وَقَمِيصُهُ تَقَمِيصًا : أَلْبَسَهُ قَمِيصًا فَتَقَمَّمْصٌ هُوَ " أَيَّ
 لَبَسَهُ . وَقَدْ يُسْتَعَارُ فَيُقَالُ : تَقَمَّمْصَ الْإِمَارَةَ وَتَقَمَّمْصَ الْوِلَايَةَ
 وَتَقَمَّمْصَ لِبَاسَ الْعِزِّ .

ومما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : قَمَّصَ الثَّوْبَ تَقَمِّصًا : قَطَعَ مِنْهُ قَمِيصًا .
ويُقَالُ : قَمَّصَ هَذَا الثَّوْبَ كَمَا يُقَالُ : قَبَّ هَذَا الثَّوْبَ أَيِ اقْطَعْهُ
قَبَاءً عَنِ اللِّحْيَانِي . وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الْقِمِّصَةِ بالكسرة عن اللِّحْيَانِي
أَيْضًا . وَتَقَمَّصَ فِي النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وَانْغَمَسَ وَالسَّيِّئِينَ لُغَةً فِيهِ .
وَالْقَامِصَةُ : النَّاقِزَةُ بِرَجْلِهَا هِيَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ وَقَدْ مَرَّ فِي " ق ر ص " . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذْ نَهَّ لِقَامِصِ الْعُرْقُوبِ وَذَلِكَ
إِذَا شَنَجَ نَسَاهُ فَقَمَّصَتْ رَجْلُهُ . عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ :
إِنَّهُ لَقَمَّصُ الْحَنْجَرَةِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كُرَاعٍ وَقَدْ مَرَّ فِي " غ و ص " أَيْضًا
وَهُوَ مَجَازٌ . وَتَقَامَصَ الصَّيِّئَانُ . وَيَبِينُهُمْ مُقَامِصَةٌ . وَقَمَّصَتْ
النَّاقَةُ بِالرَّادِيَةِ : مَضَتْ بِهِ نَشِيطَةً وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَبُو الْفَتْحِ الْحُسَيْنُ
بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ النَّيْسَابُورِيِّ الْقَمَّصُ كَشَدَّادٍ مِنْ
شَيْخِ أَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيِّ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الْقُمَّصَانِ مَاتَ سَنَةَ 507 .
وَمُنْذِيَةُ الْقُمَّصُ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ : قَرِيْبَةٌ بِمِصْرَ بِالْقُرْبِ
مِنْ مُنْذِيَةِ ابْنِ سَلَّاسِيلَ وَمِنْهَا الْجَلَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ
الْقُمَّصِيِّ مِنْ شَيْخِ الْجَلَالِ السُّيُوطِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .